

الى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

حماية أشجار الجوز بالمناطق الجبلية وكساد غلته بسبب الاستيراد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته, و بعد.

يشتكي مزارعو الجوز "الكركاغ" بالمناطق الجبلية من الانخفاض الملحوظ في أسعار الجوز، مع حلول موسم جنيته، حيث بات التراجع في أثمانه مشكلا يؤرق مالكي أشجار الجوز بالمناطق الجبلية في السنوات الأخيرة، بسبب ما يصفونه بإغراق السوق المغربية بالجوز المستورد من الخارج.

ظاهرة كساد غلة الجوز بالمناطق الجبلية بدأت منذ ما يزيد عن أربع سنوات، لكن المشكل تفاقم هذه السنة، وأصبح الفلاح الصغير يجد صعوبة في تسويق محصوله السنوي؛ إذ أصبح الجوز المحلي يتعرض إلى منافسة شديدة من الجوز المستورد من بلدان مثل الولايات المتحدة الأمريكية والشيلي والصين حيث بلغ إجمالي الواردات من الجوز خلال السنة المنصرمة، حسب موقع "إيست فروت"، المتخصص، أكثر من 186 مليون دولار. وهذه المنافسة تفضي، بالإضافة إلى تدخل الوسطاء في السوق، إلى انهيار الأسعار. الأمر الذي يصبح معه الفلاح الصغير عاجزا عن سد النفقات التي يتطلبها جني محصول الجوز الذي كان عائده فيما مضى يسد كثيرا من حاجيات الساكنة في كل موسم، لكن في السنوات الأخيرة ومع تراجع مردودية المحصول، أصبحت شجرة "الكركاغ" وما تتطلبه من عناية ونفقات، تثقل كاهل مالكيها؛ حيث أصبحت تشكل عبء على الفلاح ولم يعد يستطع تحمل نفقاتها، خاصة أنها تحتل مساحة كبيرة من الأرض الفلاحية لضخامتها وبالتالي عدم استغلال مالكيها لتلك المساحة في مزارعات أخرى بسبب ظلها، مما يدفع الفلاح إلى قطعها واستبدالها بأشجار مثمرة أخرى؛ لذلك لا بد من العمل على تشجير المناطق الجبلية بأشجار الجوز، لمواجهة خطر انقراض أشجارا عمرت لمئات السنين مع ساكنة الجبل.

بالإضافة إلى عامل إغراق السوق المغربية بالمنتوج المستورد، هناك عوامل أخرى تساهم في تراجع سعر الجوز، منها قلة المياه وشيخوخة أشجار الجوز التي لم تعد تعطي الثمار كما في السابق، مما أصبح يسيل لعاب العديد من تجار الخشب الساعين إلى الربح السريع، مما شجع على قطع أشجار معمرة لما يزيد عن 800 سنة. ويهدد شجرة "الكركاغ" بالانقراض.

لذا أسألكم السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات التي ستتخذونها لتثمين المنتوج المحلي من فاكهة "الكركاغ" والعمل على جودته وقدرته التنافسية، وتقنين عملية استيراده ومنع إغراق السوق الداخلية بالجوز المستورد بطريقة يتم فيها مراعاة وضعية الإنتاج المحلي، وحماية شجرة الجوز وتنمية مناطق تواجدها، وكذا حماية الفلاح بالمناطق الجبلية ومراعاة القدرة الشرائية للمستهلك.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

الامضاء

نعيمة الفتحاوي